

**نماذجية دور الدولة في رسم السياسات البيئية لمواجهة متطلباته منظمة التجارة العالمية ومردودها على العلاقات الاقتصادية الدولية لمصر**

**رسالة مقدمة من الطالب**

**ماجد محمد يسرى احمد مصطفى الخريوطى**

بكالوريوس (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس 1992

ماجستير فى العلوم البيئية . قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2007

**لإكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية  
في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية**

**معهد الدراسات والبحوث البيئية**

**جامعة عين شمس**

**2013**

**فاعلية دور الدولة في رسم السياساته البيئية لمواجهة متطلبات  
منظمة التجارة العالمية ومحدودها على العلاقات الاقتصادية الدولية لمر**

**رسالة مقدمة من الطالب**

**ماجد محمد يسرى احمد مصطفى الخبوطى**

بكالوريوس (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس 1992

ماجستير في العلوم البيئية . قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2007

**لإستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة**

**في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية**

**تحت إشراف:**

**١ أ.د/ محمد رضا على العدل**

أستاذ الاقتصاد . وعميد كلية التجارة الأسبق

جامعة عين شمس

**٢ أ.د/ أحمد أحمد جويلي**

أستاذ الاقتصاد الزراعي . كلية الزراعة

جامعة القاهرة وأمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

وزير التموين والتجارة الأسبق

**ختم الإجازة:**

**أجيزت الرسالة بتاريخ 2013 / / 2013**

**موافقة الجامعة**

**2013 / / 2013**

**موافقة مجلس المعهد**

**2013 / / 2013**



يُؤْتَي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ  
خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

صدق الله العظيم  
سورة البقرة- الآية

(269)

## الاٰهـدـاء

- إلى رمز الصفاء والنقاء والمعبدة والعلاء ..... أبي الغالى ..... رحمة الله.

إلى من سقتهني حأس العذان ..... وتمرنتني بعذافها ..... وتمعملني  
عذافى وكان لها عظيم الأندر فـى تشكيل وجداـنـى وـهـنـيـتـى .....  
جـدـتـىـ الـغـالـيـة ..... رـحـمـاـ اللـهـ

والـىـ قـدوـتـىـ فـىـ الـحـيـاة ..... رـمـزـ الطـهـارـةـ وـالـأـمـانـةـ وـالـتـخـصـيـةـ وـالـتـقـيـةـ مـنـ رـسـتـهـ  
فـىـ نـفـسـىـ قـيـمـةـ الـأـعـزـارـ وـالـنـفـقـةـ بـالـنـفـسـ وـالـفـنـاءـ فـىـ الـعـلـمـ عـمـتـىـ الـغـالـيـةـ  
... رـحـمـاـ اللـهـ

فـمـهـ مـمـدـوـلـاـ لـىـ سـبـيلـ الـعـلـمـ وـكـانـوـاـ أـوـلـ مـعـلـمـيـنـ  
لـىـ) (وـقـلـ رـبـ اـرـ حـمـهـمـاـ كـمـاـ رـبـيـانـيـ صـغـيـرـاـ)

إـلـىـ أـمـىـ الـعـزـيـزـةـ (فـلـأـ تـقـلـ لـهـمـاـ أـفـ وـلـأـ تـنـهـرـهـمـاـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـاـ  
كـرـيـمـاـ)

إـلـىـ مـنـ أـهـدـ بـهـ أـزـرـىـ ... وـأـمـبـهـ النـاسـ إـلـىـ نـفـسـىـ .... اـخـتـىـ مـرـوـةـ  
إـلـىـ أـنـهـلـىـ وـأـمـرـ وـأـمـبـهـ النـاسـ إـلـىـ قـلـبـىـ أـوـلـادـىـ /ـ يـوـسـفـ،ـ جـوـدـىـ،ـ  
جـنـىـ .. بـارـكـ اللـهـ فـيـهـمـ.

إـلـىـ رـفـيـقـةـ الدـرـبـ ... زـوـجـتـىـ

إـلـىـ كـلـ مـنـ يـؤـمـنـ أـنـهـ لـاـ مـسـتـقـبـلـ لـبـلـادـنـاـ إـلـاـ بـقـطـلـوـيـرـ

إـلـىـ مـقـبـحـ الـدـرـبـ ...

(أهدي عملٍ، هذا)

## شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى جبريل عليه السلام: أنه إذا كان يوم القيمة جمع الله الأولين والآخرين، يقول الله لعبد: عبدي هل شكرت فلاناً على ما كان منه إليك، فيقول: لا يارب شكرتك لأن النعمة كانت منك، قال: فيقول الله ما شكرتني إذ لم تشكر من أديت لك النعمة على يديه (أبو بكر البهقي) مصداقاً لقول الله عز وجل، وقول رسوله الكريم فإن الشكر لله تعالى والإنشغال به وشكر من جعل الله النعمة على أيديهم أمراً مفروضاً، ولذا أتوجه بالشكر والعرفان والإعتراف بالفضل إلى كل من قدم لي يوماً يد العون وأسهم في تكوين العلمي ولو بكلمة تشجيع أو بنصيحة خالصة.

أتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منحني العون والصبر والتوفيق لإتمام هذه الدراسة.

وأول من أتوجه إليه بالشكر والعرفان أستاذى الجليل الكريم

**الأستاذ الدكتور/ محمد رضا على العدل** فقد من الله على بنعمة من أجل نعمه سبحانه أن هياً لي أستاذى الجليل الذى كان . ولا يزال . لى ولزملائى وأسانتنتى قدوة، وبنعاً فياضاً ننهل من علمه وخلقه فقد أخذ بيدي طوال سنوات إعدادى الأكاديمى منذ أن كنت طالباً فى مرحلة البكالوريوس، وأستمر عطاوه حتى اليوم وطوال هذه السنوات لم يأل جهداً عن توجيهى ومتابعنى وإرشادى حيث إمتنج عطاوه العلمى بخصاله الشخصية من جود يصل إلى حد السخاء، وحسن الخلق، وعزمته المجاهد بعلمه ومثابر المؤمن بهدفه، وحرص الوالد المرى على تقديم أبنائه وللقارئ أن يتخييل قدر ما يمكن أن تغرسه إحدى هذه الخصال فى حياة من يتلذذ على يد أستاذى الجليل فقد تعلمت منه معنى الأستاذية الحقة، والإنسانية الجمة، والقيم النبيلة السامية ومهما تحدثت عن الأثر الذى حاول أستاذى الفاضل أن يبيثه على المستوى العلمى والإنسانى، ما وسعتى السطور ولا اسعفته الكلمات، ولكن أكتفى بأن أنقدم لأستاذى الفاضل بجزيل الشكر والوعد بمحاولة إتباع خطواته الصادقة من أجل غد أفضل لمصرنا العالىة.

كما أنقدم باسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة الخالصة لوجه الله تعالى لاستاذى القدير

**الأستاذ الدكتور الوزير المحافظ/ أحمد أحمد جويلى** استاذ الاقتصاد الزراعى . كلية الزراعة . جامعة القاهرة، لنفضل سيادته بالموافقة على الإشراف على هذه الدراسة وتوجيهاته التى كان لها عظيم الأثر فى الانتهاء منها بالشكل الذى ظهرت عليه وذلك رغم اعبائه الثقيلة وظروفه الصحية فكان أباً قبل أن يكون أستاذًا، فهو خير معلم وخير قدوة داعين الله عز وجل أن ينعم عليه بموفور الصحة والعافية.

وأتوجه عظيم الشكر والعرفان للسيد الأستاذ الدكتور الوزير المحافظ/ سعد زكي محمد نصار استاذ الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة لفضل سيادته بالموافقة على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة رغم اعバئه المتعددة، فجزاه الله عن خير الجزاء . كما أتوجه بعظيم الشكر ووافر التقدير لـ **الأستاذى السيدة الاستاذة الدكتورة/ دينا عبد المنعم راضى** استاذ الاقتصاد ، كلية التجارة، جامعة عين شمس لفضل سيادتها بالموافقة على المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة رغم مسؤوليتها العديدة جعله الله في ميزان حسانتها ان شاء الله.

كما يطيب لي أن أعبر بكل الود والتقدير والعرفان بالجميل لمعهد البحوث والدراسات البيئية . جامعة عين شمس جعله الله دائماً ملماً للعلم، ولا أنسى أن أوجه شكرى وعظيم امتنانى إلى استاذة قسم الاقتصاد والأقسام الأخرى بقيادة **الأستاذ القدير الدكتور/ أحمد العتيق عميد المعهد**.

كما لا يفوت الباحث أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من قدم له يد المساندة والعون ويخص بالذكر زملائه وبخاصة **السيدة الفاضلة الكريمة مدام / ليلى فوزى** لما بذلته من وقت وجهد معى لإتمام هذه الدراسة، **الأستاذ / وائل عوض**.

وفى الختام جزا الله المخلصين من قدم لى العون قولاً وفعلاً خير الجزاء وأسأل الله تعالى أن يتقبل عملى هذا بقبول حسن، وأن يجعله خالاً لوجه، نافع لمن اراد الانتفاع به.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ-ص	الإطار العام للبحث .....
<b>الفصل الأول</b> <b>السياسات والمعايير البيئية في إطار منظمة التجارة العالمية</b>	
1	مقدمة .....
12-3	المبحث الأول: خلفية تاريخية عن الجات ونشأة منظمة التجارة العالمية وانضمام مصر إليها. ....
26-13	المبحث الثاني: منظمة التجارة العالمية والإتفاقيات البيئية الدولية.
43-27	المبحث الثالث: الأبعاد والمعايير البيئية في إطار منظمة التجارة العالمية. ....
59-44	المبحث الرابع: الأبعاد البيئية في السياسات التجارية كوسيلة حماية في إطار منظمة التجارة العالمية. ....
<b>الفصل الثاني</b> <b>دور الدولة في إطار سباق المعايير البيئية</b>	
60	مقدمة .....
66-61	المبحث الأول: سباق المعايير البيئية إلى القاع .....
74-67	المبحث الثاني: الفكر الحديث لدور الدولة في رسم السياسات الاقتصادية البيئية. ....
82-75	المبحث الثالث: دور العولمة والمنظمات غير الحكومية البيئية في ظل تغير دور الدولة. ....

### الفصل الثالث

#### فاعلية دور الدولة في صنع السياسات البيئية في مصر (بين النظرية والتطبيق)

83	..... <b>مقدمة</b>
102-84	المبحث الأول: تقييم الأثر البيئي على مستوى الاقتصاد الكلى. ...
113-103	المبحث الثاني: السياسات البيئية للتحكم في التلوث والتدهور البيئي
127-114	المبحث الثالث: سياسة الحكومة في معالجة تكلفة الضرر البيئي الكلى بإستخدام مبادئ النظرية الاقتصادية الحديثة. ....
167-128	المبحث الرابع: دور أكثر فاعلية للدولة في رسم السياسات البيئية بإستخدام أدوات اقتصادية. ....
183-168	المبحث الخامس: الدراسة الميدانية. ....
187-184	النتائج والتوصيات .....
195-188	قائمة المراجع .....
-	الملحق .....
-	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية .....

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	مذكرة إدارة النظام الاقتصادي العالمي	1
115	تحليل العرض والطلب من العوامل الخارجية البيئية	2
116	إشكالية الخارجيات	3
117	الخارجيات والتكلفة والمنفعة الحدية الاجتماعية	4
119	الضرائب لتصحيح الخارجيات	5
121	الضرائب التصحيفية لاستيعاب الخارجيات السالبة	6
123	شرح نظرية Pigou-vian tax (ضريبة التلوث)	7
125	شرح لنظرية COASE	8
126	الانبعاثات وحقوق التلوث	9
156	التصنيف القطاعي لدراسات تقييم الأثر البيئي عام 2000 موزعة على القطاعات المختلفة	10
156	عدد دراسات تقييم الأثر البيئي موزعة على القطاعات المختلفة 2009	11

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
4	الجولات التي تمت في ظل إتفاقية الجات	١
97	مصادر التلوث وأثارها البيئية وطرق تقيمها اقتصاديا	٢
104	المتوسطات السنوية لملوثات الهواء في بعض المحافظات	٣
105	المتوسط السنوي للملوثات في بعض المحافظات (2002-2009)	٤
106	كمية الانبعاثات الناتجة من غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الإستهلاك القطاعي للمنتجات البترولية 2008-2009	٥
108	المتوسط السنوي لمؤشرات تلوث مياه نهر النيل لبعض محافظات الجمهورية (2002-2009)	٦
110	حجم الإنتاج من بعض الصناعات الكيماوية ومنها صناعة المبيدات الحشرية من عام 2000 حتى 2008	٧
111	تكلفة الأضرار البيئية وسوء استخدام الموارد في مصر خلال عام 2001	٨
141	تخصيص التمويل من مشروع التحكم في التلوث الصناعي	٩
142	عدد المنشآت وقيمة الإنتاج التام بسعر البيع طبقاً للقطاع والتصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي من عام 99/2000 حتى 07/2008	١٠
144	تطور الإنتاج لبعض المنتجات الأكثر تلوثاً خلال الفترة 2000 إلى 2008	١١
145	قيمة الصادرات طبقاً للمجموعات السلعية 2009/2001	١٢
146	كمية الانبعاثات من غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الإستهلاك القطاعي للمنتجات البترولية والغاز الطبيعي 2008/2009	١٣
148	التطور العددي للمنظمات غير الحكومية البيئية	١٤
149	العلاقة بين عدد الجمعيات البيئية في مصر منسوباً إلى عدد السكان وموزعة على المحافظات المختلفة للجمهورية.	١٥
155	احصائيات دراسات تقدير الأثر البيئي من عام 2004 حتى عام 2009 التي تم دراستها بالإدارة المركزية لتقدير الأثر البيئي بالجهاز نموذج (ب . ج).	١٦
159	المنشآت التي تم التفتيش عليها بمعرفة الفروع الإقليمية خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2007	١٧
160	يبين عدد الشكاوى التي وردت لفروع الإقليمية للجهاز في الفترة من عام 2004 حتى عام 2008	١٨
161	عدد وتصنيف الشكاوى حسب المصدر خلال عام 2009/2008	١٩
161	القطاعات الاقتصادية التي تم التفتيش عليها خلال 2009 بالإدارة المركزية لتفتيش والإلتزام البيئي.	٢٠

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
162	المخالفات البيئية خلال عام 2009 موزعة حسب نوع المخالفة.	٢١
163	عدد المحاضر والقضايا والغرامات التي تجمعها خلال عام 2009	٢٢
171	تأثير كثرة الصحف على دور المنظمات غير الحكومية في رفع الوعي البيئي.	٢٣
172	تأثير الخطاب السياسي الرسمي المشجع للعمل الأهلي على دور المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة البيئية.	٢٤
172	تأثير القانون رقم ٨٤ على دور المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة البيئية	٢٥
173	تأثير المادة (١٠٣) من القانون (٤) على المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة البيئية.	٢٦
173	تأثير مشاركة ثلاثة من قيادات المنظمات غير الحكومية البيئية في مجلس إدارة جهاز شئون البيئة على دور المنظمات غير الحكومية في صنع السياسات البيئية.	٢٧
174	تأثير عادة القاء المخالفات في الترع والمجارى على جهود المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة.	٢٨
174	تأثير ارتفاع نسبة الأمية على دور المنظمات غير الحكومية في صنع السياسات البيئية.	٢٩
175	تأثير تدفق المعلومات الخاصة بالبيئة عبر وسائل الفضائيات والانترنت على فاعلية المنظمات غير الحكومية في رفع الوعي البيئي	٣٠
176	تأثير تدفق المخالج الأجنبية إلى الجمعيات البيئية على فاعلية المنظمات غير الحكومية في رفع الوعي البيئي.	٣١
177	مدى مشاركة المنظمات غير الحكومية مع المنظمات والمؤسسات الدولية	٣٢
177	مدى مشاركة المنظمات غير الحكومية في المؤتمرات الدولية المعنية بالبيئة.	٣٣
178	مصادر تمويل المنظمات غير الحكومية البيئية.	٣٤
179	مشاركة المنظمات غير الحكومية البيئية في وضع القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤.	٣٥
180	قيام المنظمات غير الحكومية بتنفيذ مشروع لحماية البيئة	٣٦
180	نتيجة التحليل الاحصائى باستخدام معاملات الارتباط بيرسون	٣٧

## قائمة الملحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
9	هيكل تنظيم منظمة التجارة العالمية	١
103	جدول مؤشرات التنمية الرئيسية، تقرير عن التنمية في العالم، البنك الدولي، 2010.	٢
107	جدول الأهداف الإنمائية للألفية (استئصال الفقر وتحسين مستوى المعيشة) البنك الدولي. 2010.	٣
110	جدول النشاط الاقتصادي ، تقرير عن التنمية في العالم، البنك الدولي، 2010.	٤
130	الهيكل التنظيمى لوزارة الدولة لشئون البيئة 2009	٥
139	البيئة والمسؤولية الاجتماعية للمشروعات الاقتصادية ، معهد البحث والدراسات البيئية، 2004	٦
-	نموذج الاستبيان	٧

## المستخلص

تقع هذه الدراسة في نطاق العلاقات الدولية فهي تدرس ظاهرة الاهتمام بالمعايير البيئية في السياسات التجارية في إطار منظمة التجارة العالمية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تدرس طرح الإشكالية البيئية في إطارها الاقتصادي ومدى قدرة الدولة على صنع سياسات إقتصادية بيئية فعالة بالمشاركة مع المنظمات غير الحكومية (المجتمع المدني) من أجل اندماج عالمي في إطار سليم.

أهمية البحث من الناحية الأكاديمية: يتوافق الموضوع مع رؤية معهد الدراسات والبحوث البيئية وكذلك يتوافق مع الخطة البحثية لقسم العلوم الاقتصادية، القانونية والإدارية بالمعهد والتي تهتم بالدور الاقتصادي والقانوني للدولة في معالجة القضايا البيئية وكذلك معالجة الضعف الإداري ورفع الكفاءة المؤسسية للجهات العاملة في حماية البيئة، وكذلك ارتباط هذه الدراسة بالمستقبل حيث أن البعد البيئي المرتبط بالتنمية المستدامة يثير قضية مسؤولية الأجيال الحالية عن توفير مستقبل ملائم للأجيال اللاحقة.

وهناك أهمية للبحث من الناحية التطبيقية: من خلال تقييم دور السياسات الإقتصادية البيئية المتكاملة في دعم متطلبات التنمية الإقتصادية والاجتماعية باستخدام مبادئ النظرية الإقتصادية الحديثة وأدوات المالية العامة، وكذلك في توسيع قاعدة المشاركة في صنع السياسات وتعظيم دور المنظمات غير الحكومية في المشاركة الفعلية في صنع السياسات البيئية المشتركة في مصر.

## المُلْخَص

تحتفل الظروف والمتغيرات الإقتصادية الدولية التي تواجهها الدول النامية حالياً ومنها مصر عن تلك التي واجهتها الدول المتقدمة في المراحل الأولى لنموها الإقتصادي مما يضع حدوداً على إمكانيات التنمية الإقتصادية في الدول النامية.

وتعتبر التجارة الدولية من أهم مجالات البحث بالنسبة للعلاقات الإقتصادية الدولية حيث تحظى التجارة بين الدول المتقدمة والدول النامية باهتمام كلا الطرفين وذلك لما لها من انعكاسات هامة على اقتصادياتها.

أن الأبعاد البيئية في السياسات التجارية من الموضوعات الأساسية في أي نظام عالمي وليس مقصورة على النظام الحالى وإنما تتغير صورة تناولها بإختلاف الظروف والمتغيرات. ارتباط هذه الدراسة بالمستقبل، حيث أن بعد البيئي المرتبط بالتنمية المستدامة يثير أيضاً مسألة مسؤولية الأجيال الحالية عن توفير مستقبل ملائم للأجيال اللاحقة وبالتالي الإلتزام بتوفير بيئة مناسبة وصحية للأجيال المقبلة كجزء من حقوقها.

تعدد أشكال ربط الأبعاد البيئية بالموضوعات الأخرى سواء في المفاوضات الثنائية وممتدة الأطراف، أو لعقد إتفاقيات تجارية جديدة أو للحصول على قروض بنكية أو منح مشروطة.

تسعى الدراسة إلى محاولة الإجابة على تساؤلين أساسيين هما:

١- التساؤل الأول: هل المعايير البيئية التي أكدت عليها السياسات التجارية في إطار منظمة التجارة العالمية تمثل إجراءات حمائية جديدة؟

٢- التساؤل الثاني: هل دور الدولة في عملية صنع السياسات البيئية الإقتصادية يتسم بالفاعلية في إطار النظام العالمي متعدد الأطراف؟

وقد جاءت الدراسة في ثلاثة فصول بخلاف المقدمة والخاتمة وذلك كما يلى:-

الفصل الأول: السياسات والمعايير البيئية في إطار منظمة التجارة العالمية  
المبحث الأول: خلفية تاريخية عن الجهات ونشأة منظمة التجارة العالمية وانضمام مصر إليها.

المبحث الثاني: منظمة التجارة العالمية والإتفاقيات البيئية الدولية.

المبحث الثالث: الأبعاد والمعايير البيئية في إطار منظمة التجارة العالمية.

المبحث الرابع: الأبعاد البيئية في السياسات التجارية كوسيلة حمائية في إطار منظمة التجارة العالمية.

الفصل الثاني: دور الدولة في إطار سباق المعايير البيئية

المبحث الاول: سباق المعايير البيئية إلى الواقع.

المبحث الثاني: الفكر الحديث لدور الدولة في رسم السياسات الإقتصادية البيئية.

المبحث الثالث: دور العولمة والمنظمات غير الحكومية البيئية في ظل تغير دور الدولة.

الفصل الثالث: فاعلية دور الدولة في صنع السياسات البيئية في مصر (بين النظرية والتطبيق)

المبحث الأول: تقييم الأثر البيئي على مستوى الإقتصاد الكلى.

المبحث الثاني: السياسات البيئية للتحكم في التلوث والتدور البيئي

المبحث الثالث: سياسة الحكومة في معالجة تكلفة الضرر البيئي الكلى بإستخدام مبادئ النظرية الإقتصادية الحديثة.

المبحث الرابع: دور أكثر فاعلية للدولة في رسم السياسات البيئية بإستخدام أدوات اقتصادية.

المبحث الخامس: الدراسة الميدانية